لم تنقطع على درب الجهاد الطويل والصعب. وانطلاقاً من ذلك، أثبتت ثورتنا أصالتها الراسخة وقوتها الكامنة في شعبنا ومن خلال كل الثوار في الثورة الفلسطينية، والتي تفخر ثورتنا بانهم يمثلون هذا العديد من الأصدقاء والأشقاء والأخوة الأحرار يفجرون معنا وفي ثورتنا هذه الطاقات، لاحداث التغيير الاستراتيجي بانتصار ثورتنا الفلسطينية بأبعادها العربية وجذورها وامتداداتها العالمية والانسانية.

من هنا يا اخوتي، ليست مصادفة أن ينعقد في عام اقتحامنا الثوري مجلس الامن ست مرات لبحث قضيتنا الفلسطينية ومتفرعاتها، وأن تنعقد أيضاً جلسة استثنائية طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث قضية شعبنا الفلسطيني وجلسة اليونسكو والخطاب الفلسطيني فيها، وقرارات الامم المتحدة ووقوف ١١٧ دولة تعترف بحقنا وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني، واجتماع لجان السلم في بلغاريا، وأول جائزة باسم هوشي منه لثورة فلسطين وثوار فلسطين. والقائمة يا أخواني طويلة، من نيكاراغوا الى الهند، بجانب الرفاق في الدول الاشتراكية الصديقة، إلى مجموعة دول عدم الانحياز، والدول الافريقية، إلى الدول الاسلامية الشقيقة واجتماعات وقرارات لجنة القدس، ثم تأتي أخيراً، وليس آخراً، أوروبا ودورها وبيانها السياسي، وهل هو مجرد بيان منفرد أم له امتدادات وتفاعلات علينا تقييمها بدقة دون اعطائها أكثر من حجمها الحقيقي وقدرتها الفاعلة في ظل الوعي على ميزان القوى في العالم. وهل في امكانية أوروبا، وخاصة دول السوق المشتركة، الخروج من الارادة الاميركية والقرار الأميركي؟ كما قال ماسكي وغيره من المسؤولين الأميركيين في أكثر من مرة تصريحاً وتلميحاً.

يا أهلنا الصامدين في أرضنا المحتلة؛
يا أهلنا في أماكن الشتات واللجوء؛
يا كل ثوارنا ومناضلينا؛

وحدتنا الصلبة، وحدتنا الوطنية الحقيقية، هي الدرع الأساسي الحامي لشعبنا وحقوقه، وحدة شعبنا داخل وخارج أرضنا المحتلة، والتي تكسرت على قلعتها العنيدة كل المؤامرات والمناورات، وتكسرت عليها مؤامرات التوطين والمشاريع المشبوهة ومؤامرة كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي التي تمثل بالنسبة لشعبنا عبودية اخرى وإن ارتدت أثواباً جديدة هذه الأيام لتجميل وجهها القبيح.

وحدة شعبنا داخل وخارج الأرض المحتلة الملتحمة والمتلاحمة، بكل فئاته وقواه الوطنية، التي أثبتت اصالتها في المعتركات والمحن، وزادتها صقلاً المجابهات والآلام، ولكنها اعطت للعالم أجمع المثل والأمثولة في الاصرار العنيد الشامخ لهذا الشعب المعطاء المصمم على انتزاع حقه من براثن الوحوش الكاسرة التي تتربص به وتنهش حتى جثث شهدائه..

وحدة شعبنا بكل منظماته المسلحة وتنظيماته الشعبية والجماهيرية، وباطفاله ونسائه، بشيبه وشبابه يصنع منها هذا الشعب إكسير الحياة للاجيال القادمة، حياة العزة والكرامة والاباء والشمم، الحياة الحرة الكريمة فوق ترابنا الحر الكريم، دون تبعية